مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة
ISSN 2572-0171
المجلد 10،العـدد: 01 (2026)،
ص 12- 31

Journal of Excellence for Economics and Management Research
ISSN 2572-0171
Vol 10, N°01: (2026)
P 12.-31

التعليم المقاولاتي كرافعة لتشغيل الشباب: الدروس المستفادة للجزائر من خلال قراءة في التجربة الفنلندية

فيروز مدفوني (*)

[1]دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية، أستاذ محاضر ب، جامعة أم البواقي(الجزائر)
✉fairouz.medfouni@univ-oeb.dz
رابط ORCID: https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0002-9889-4350

تاريخ الاستلام:2026-04-18 **تاريخ القبول:**2026-05-11 **تاريخ النشر:**2026-06-05

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل التجربة الفنلندية في مجال التعليم المقاولاتي باعتبارها من أنجح التجارب على المستوى الدولي في هذا المجال، ومحاولة استنباط بعض الدروس التي يمكن أن تستفيد منها الجزائر لتطوير التعليم المقاولاتي, ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي في التعريف بمتغيرات البحث وكذا المنهج التحليلي لتحليل واقع التعليم المقاولاتي في فنلندا.

وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج أهمها أن نجاح التعليم المقاولاتي في فنلندا يرجع لتبنيها لسياسة تعليمية متكاملة وشاملة انطلاقا من التعليم الابتدائي، إضافة إلى اعتمادها على برامج قائمة على التعاون مع القطاع الاقتصادي، وحتى تتمكن الجزائر من الاستفادة من هذه التجربة، عليها القيام بالعديد من الإصلاحات في المناهج التعليمية مع الحر على تكوين الأساتذة في مجال ريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: التعليم المقاولاتي؛ تشغيل الشباب، التجربة الفنلندية، الجزائر

تصنيف JEL : I23

(*)المؤلف المرسل

هذا العمل مرخص بموجبرخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف – غير تجاري 4.0 دولي.

المعرف الرقمي للمقال(doi): https://doi.org/10.34118/jeemr.v10i1.4582

Journal of Excellence for Economics and Management Research
ISSN 2572-0171
Vol 10, N°01: (2026)
P 12.-31

مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة
ISSN 2572-0171
المجلد 10،العـدد: 01 (2026)،
ص 12- 31

Entrepreneurship Education as a lever for youth employment: lessons learned for Algeria through the Finnish Experience

Fairouz Medfouni(*)

[1]Academic degree PhD in financial and banking sciences, Lecturer B, University of Oum el Bouaghi (Algeria)
✉ fairouz.medfouni@univ-oeb.dz
ORCID https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0002-9889-4350

Received: 18/4/2026 **Accepted**: 11/5/2026 **Published**: 5/6/2026

Abstract

This study aims to analyze the Finnish experience in entrepreneurship education, as it is considered one of the most successful international models in this field, and to identify lessons that Algeria could apply to develop its own entrepreneurship education. To achieve the research objectives, a descriptive approach was adopted to describe the variables, and an analytical approach was used to analyze the current state of entrepreneurship education in Finland.

The research yielded a number of findings, the most significant of which is that the success of entrepreneurship education in Finland stems from its adoption of an integrated and comprehensive educational policy starting from elementary school, in addition to its reliance on supportive programs based on collaboration with the business sector. For Algeria to benefit from this experience, it must undertake numerous reforms in its educational curricula while ensuring the training of teachers in the field of entrepreneurship.

Keywords: Entrepreneurship education, youth employment, finnish experience, Algeria
JEL classification codes: I23

* *Corresponding Author.*
This work is an open access article, licensed under a Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License.
Doi: https://doi.org/10.34118/jeemr.v10i1.4582

1.مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة تمس مختلف القطاعات، وفي مقدمتها قطاع التعليم العالي الذي لم يعد مقتصرًا على نقل المعارف النظرية، بل أصبح مطالبًا بإعداد جيل قادر على الإبداع والمبادرة والمساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا الإطار، برز التعليم المقاولاتي كأحد أهم المقاربات التربوية الحديثة الهادفة إلى تنمية الحس الريادي وروح الابتكار لدى الطلبة، عبر ربط التعلم الأكاديمي بالممارسة العملية، وتمكينهم من تحويل الأفكار إلى مشاريع واقعية تسهم في خلق الثروة وفرص العمل.

إن التعليم المقاولاتي لا يمثل مجرد توجه بيداغوجي جديد، بل هو تحول ثقافي وتربوي في فلسفة التعليم، يقوم على تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، وتشجيع العمل الجماعي، وغرس قيم المسؤولية والمبادرة. كما يسهم هذا النوع من التعليم في دعم الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار، ويُعد أحد الأدوات الفعالة في مواجهة تحديات البطالة، خاصة بين فئة الشباب الجامعي.

وفي ظل تصاعد معدلات بطالة الشباب على الصعيد العالمي، فقد اتجهت العديد من الدول إلى اعتماد التعليم المقاولاتي كآلية إستراتيجية لتعزيز التشغيل و خلق فرص الشغل المستدامة. وتعد التجربة الفنلندية من بين التجارب الرائدة في هذا المجال، حيث أولت اهتماما خاصا بإدماج التعليم المقاولاتي في المنظومة التربوية وربطه بسوق العمل والابتكار. ويطرح نجاح هذه التجربة عدة تساؤلات حول طبيعة السياسات والآليات المعتمدة، ومدى مساهمة التعليم المقاولاتي في تعزيز قابلية تشغيل الشباب الفنلندي،

إشكالية البحث

بناء على ما سبق تتبلور إشكالية هذا البحث حول تحليل دور التعليم المقاولاتي كرافعة لتشغيل الشباب من خلال قراءة في التجربة الفنلندية، مع التساؤل عن مدى إمكانية الاستفادة من هذه التجربة لتعزيز التعليم المقاولاتي في الجامعة الجزائرية.

وللإجابة على هذه الإشكالية، وجب الإجابة على مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

- ما المقصود بالتعليم المقاولاتي؟ ما هي مرتكزاته وأهدافه في سياق تشغيل الشباب؟
- ما هي أهم السياسات والبرامج التي اعتمدتها فنلندا في مجال التعليم المقاولاتي؟
- كيف يسهم التعليم المقاولاتي في تنمية المهارات الريادية وتعزيز قابلية تشغيل الشباب الفنلندي؟
- إلى أي مدى يمكن أن تستفيد الجامعة الجزائرية من التجربة الفنلندية في مجال التعليم المقاولاتي؟

فرضيات البحث

تماشيا مع الأسئلة المطروحة، تم تبني مجموعة من الفرضيات كما يلي:

- التعليم المقاولاتي مدخل تربوي حديث يهدف إلى تنمية روح المبادرة والابتكار وتحسين فرص تشغيل الشباب؛
- يعود نجاح التعليم المقاولاتي في فنلندا إلى سياسة تعليمية شاملة وبرامج داعمة قائمة على الشراكة مع القطاع الاقتصادي؛
- يساهم التعليم المقاولاتي في تنمية المهارات الريادية وتعزيز قابلية تشغيلهم من خلال تزويدهم بمهارات عملية تتماشى مع متطلبات سوق العمل؛
- يتطلب نقل التجربة الفنلندية إصلاحا في المناهج الجامعية، وتكوين الأساتذة في مجال الريادة، إلى جانب تكييف مبادئ التعليم المقاولاتي مع الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة **إلى تسليط الضوء على دور التعليم المقاولاتي** في تطوير قدرات الطلبة وتعزيز ثقافة المبادرة داخل الجامعة الجزائرية من خلال محاولة استخلاص بعض الدروس من التجربة الفنلندية والتي قد تساهم في دعم التعليم المقاولاتي في الجامعة الجزائرية باعتباره رافعة لتشغيل الشباب، مع إبراز متطلبات تطبيقه ومكامن قوته وضعفه، بالاستناد إلى تحليل وصفي تحليلي لمفاهيمه ومحاوره الأساسية. كما تسعى إلى المساهمة في إثراء النقاش الأكاديمي حول كيفية تحويل الجامعة إلى فضاء حقيقي لصناعة رواد الأعمال والمبتكرين، بما يخدم أهداف التنمية المستدامة.

منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في عدد من محاور الدراسة والتي كانت الغاية منه تناول أهم المفاهيم المتعلقة بالتعليم المقاولاتي، إلى جانب استخدام المنهج التحليلي في استعراض التجربة الفنلندية من خلال التركيز على أهم العوامل التي ساهمت في نجاحها، والتي يمكن اعتبارها متطلبات لنجاح التعليم المقاولاتي في الجزائر.

2. مفهوم التعليم المقاولاتي وخصائصه

سيتم التعرض من خلال هذا المحور إلى مفهوم التعليم المقاولاتي، و إبراز أهم خصائصه، إضافة إلى تمييزه عن التعليم التقليدي.

1.2. مفهوم التعليم المقاولاتي

التعليم المقاولاتي هو أحد المفاهيم الحديثة التي أخذت مكانتها في الفكر الاقتصادي والتربوي المعاصر، نتيجة التحولات التي فرضتها اقتصاديات المعرفة وتطورات سوق العمل المتسارع، مما جعل المؤسسات التعليمية مدعوة إلى تبني مقاربات جديدة تُسهم في إعداد خريجين قادرين على الإبداع والمبادرة وخلق فرص العمل.

وتشير الأدبيات إلى أن الجامعات اليابانية كانت السباقة في إدخال التعليم المقاولاتي في مناهجها التعليمية، وقد كان ذلك سنة 1938 على يد **شيجيرو فيجي** أستاذ من جامعة **كوبي**، ثم تبعتها الجامعات والكليات الأمريكية التي شرعت في تقديم دروس ودورات في المقاولاتية سنة 1945، لتحذو حذوها الجامعات الكندية في سبعينيات القرن العشرين، وفي 1997 أطلقت الحكومة الألمانية مبادرة المقاولاتية في الجامعات بهدف نشر ثقافة المقاولاتية بين الطلبة، وبعد ذلك انتشرت فكرة دمج المقاولاتية في مناهج التعليم وجامعات أخرى عبر العالم (لخضر و شاطر، التعليم المقاولاتي كأحد محددات النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة تطبيقية، 2024، الصفحات 313-314).

عرف **آلان فايول** التعليم المقاولاتي بأنه جميع الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الأفكار والمواقف والمهارات المقاولاتية، وتغطي مجموعة من الجوانب مثل توليد الفكرة والبدء والنمو والابتكار (Fayolle, 2009, p. 21)

أما ليجر جرنيو (leger jarniou) فيعرفه بأنه مجموعة من المعارف التي تهدف الى تطوير روح المقاولاتية لدى الطلبة ، وتعزيز روح المبادرة لديهم وتدريبهم على خلق وتطوير المؤسسات (kouraiche, 2018, p. 43)

كما يرى **Jones and English(2004)** بأنه عملية تهدف إلى تزويد الأفراد القدرة على اكتشاف الفرص التجارية، ومايلزم من بية وثقة بالنفس ومعرفة ومهارات للاستفادة منها. (Gautam & Singh, 2015, p. 23)

من جهتها عرفت **منظمة العمل الدولية واليونسكو (2010)** التعليم المقاولاتي على أنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، تدريب، وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة (لخضر و شاطر، التعليم الريادي كنهج استراتيجي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة: رؤى وتجارب، 2023، صفحة 53)

وقد ورد في تقرير **Euridyce (2016)** الصادر عن الجمعية الأوروبية أن التعليم المقاولاتي يهدف إلى تمكين المتعلمين من اكتساب المهارات والتفكير اللازمين لتحويل الأفكار إلى أعمال ريادية (Remoussenard, 2024, p. 55)

من خلال هذه التعريفات، يتضح أن التعليم المقاولاتي يتجاوز كونه مجرد نقل للمعارف حول ريادة الأعمال، ليصبح عملية تربوية شاملة تركز على بناء الشخصية الريادية وتنمية المهارات الإبداعية والتطبيقية التي تؤهل المتعلمين للتفاعل بفعالية مع متطلبات الاقتصاد الحديث.بذلك فهو يجمع بين البعد المعرفي (المعارف والمفاهيم الاقتصادية والإدارية) ، البعد السلوكي (تنمية المبادرة والمسؤولية والإبداع)، والبعد المهاري (اكتساب القدرات اللازمة لتأسيس وتسيير المشاريع).

وعليه، يمكن القول إن التعليم المقاولاتي يمثل جسرا بين الجامعة وسوق العمل، ويعد من أهم الأدوات التي تمكن الطلبة من التحول من طالبي عمل إلى صانعي فرص عمل في ظل التحولات الرقمية والاقتصادية الراهنة.

2.2. خصائص التعليم المقاولاتي وتمييزه عن التعليم التقليدي

يعتبر التعليم المقاولاتي نمطا تعليميا حديثا وموجها نحو الممارسة، يهدف إلى إعداد المتعلمين ليكونوا فاعلين ومبادرين في حياتهم المهنية والاجتماعية، من خلال تمكينهم من المعارف والمهارات والسلوكيات التي تعزز روح المبادرة والابتكار وتحفزهم على خلق القيمة المضافة بدلا من انتظار فرص العمل. فهو لا يقتصر على الجانب النظري، بل يقوم على التجربة العملية والتعلم القائم على المشاريع، مما يجعل الطالب محور العملية التعليمية ومشاركا فعليا في بناء معارفه وخبراته.

ومن أبرز **خصائص التعليم المقاولاتي** أنه: (Sharma, 2022, p. 21)

- يقوم على الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي في بيئات واقعية أو محاكاة واقعية؛
- يركز على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية كالقيادة، والعمل الجماعي، وحل المشكلات؛
- يعتمد أساليب تدريس مبتكرة مثل التعلم القائم على المشروع **(Project-Based Learning)** والتعلم التجريبي؛
- يسعى إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة وتوجيههم نحو المبادرة والابتكار؛
- ينفتح على الوسط الاقتصادي والاجتماعي من خلال الشراكات مع المؤسسات والفاعلين المحليين؛
- يهتم بتغيير المواقف، والقدرة على تحمل المخاطر، وتحويل الأفكار إلى أفعال؛
- يهدف إلى تحقيق قيمة مضافة للعملاء من خلال استغلال الفرص غير المستغلة.

في المقابل، يركز التعليم التقليدي أساسا على نقل المعارف النظرية من الأستاذ إلى الطالب، ضمن إطار تعليمي تلقيني ومحدود التفاعل، حيث ينظر إلى المتعلم على أنه متلق سلبي للمعلومة، لا يمنح فيه مجال كاف للتجريب أو الإبداع أو اتخاذ القرار.

وبناء على ذلك، يمكن القول بأن التعليم المقاولاتي يمثل تحولا في فلسفة التعليم، من تعليم قائم على اكتساب المعرفة إلى تعليم قائم على إنتاج المعرفة وتطبيقها في الواقع العملي، بما يعزز قدرة المتعلمين على الاندماج في سوق العمل والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إضافة إلى أن التعليم المقاولاتي، باعتباره تخصصا أكاديميا، يسعى دائما إلى غرس بعض المهارات، بحيث يتمكن الفرد من لعب دور المحفز للتغيير الاجتماعي والاقتصادي. وهو يمنح الفرد القدرة على تشكيل مجتمع المستقبل وحياته الشخصية في آن واحد.

3. أهداف وأهمية التعليم المقاولاتي

يُعتبر تحديد أهداف وأهمية التعليم المقاولاتي خطوة أساسية لفهم الدور الذي يؤديه هذا النمط من التعليم في بناء الكفاءات الريادية، إذ يسهم في تنمية القدرات الإبتكارية لدى الطلبة، ويعزز مساهمتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال خلق فرص العمل وتنمية روح المبادرة.

1.3.أهداف التعليم المقاولاتي

يسعى التعليم المقاولاتي لتحقيق جملة من الأهداف التي تسهم في إعداد الطلبة وتأهيلهم للانخراط الفعال في الحياة الاقتصادية ومن أبرز هذه الأهداف ما يلي: (السعيد، 2015، الصفحات 145-146)

- تغيير نمط التفكير التقليدي للطلاب إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والتجديد؛
- بناء اتجاهات إيجابية للطلاب اتجاه المقاولاتية والعمل الحر؛
- تعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجابي في بيئة تربوية مناسبة؛
- تعزيز الروح والنزعة المقاولاتية وإثارة الدافعية لدى الطلاب؛
- تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع من خلال عمليات التحديث والتجديد التي يحدثها المقاولين في المجالات التي سيعملون بها في المستقبل.

2.3.أهمية التعليم المقاولاتي

تتجلى أهمية التعليم المقاولاتي في كونه أداة إستراتيجية لبناء جيل من القادة الرياديين القادرين على قيادة التحول نحو اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة. ويمكن تلخيص أهميته فيما يلي: (بوستة، 2021، صفحة 271)

- خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية؛
- يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة؛
- ينتج مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة؛

- يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة؛
- تعليم المقاولاتية يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة؛
- تعليم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات تكنولوجيا عالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.

4. متطلبات التعليم المقاولاتي

من أجل تبني التعليم المقاولاتي بكفاءة وفعالية، ينبغي توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تشكل الإطار الداعم لترسيخ هذا النمط من التعليم في البيئة الجامعية، ويمكن تلخيصها فيما يلي: (سويد و طالب، 2025، الصفحات 159-160)

1.4.متطلبات تتعلق بالقيادة الجامعية المتبنية للتعليم المقاولاتي

إن القيادة الأكاديمية هي المحرك الرئيس والفاعل الحيوي في إدارة المنظومة التربوية والتعليمية، إذ تمثل الركيزة الأساسية التي يقوم عليها تميز المؤسسات الجامعية وتفوقها. ولتحقيق تبني الجامعات للفكر المقاولاتي، يتعين على القيادة الجامعية توفير بيئة داعمة تشمل الإمكانيات المادية والبيداغوجية والتحفيزية الضرورية لأصحاب المشاريع الريادية. ولا يمكن بلوغ ذلك إلا من خلال قيادة واعية تدرك أهمية التحول نحو جامعة تُعزز التعليم المقاولاتي، وتشجع على الإبداع والابتكار عبر التعلم التطبيقي، بما يسهم في تجسيد مشاريع ابتكارية قادرة على دعم وبناء اقتصاد وطني مستدام.

2.4. متطلبات تتعلق بمناهج ومقررات التعليم المقاولاتي

أشارت **هيئة جودة التعليم العالي في المملكة المتحدة** في تقريرها الصادر سنة **2012**حول التعليم المقاولاتي إلى أنه لا توجد منهجية موحدة أو محددة لدمج هذا النوع من التعليم ضمن منظومة التعليم الجامعي، إذ يمكن للجامعات إدراجه بطرق مختلفة، سواء من خلال دمجه في المقررات والمناهج الدراسية القائمة، أو تقديمه كمقرر مستقل تحت عنوان "المهارات الوظيفية."
ولتحقيق تبني فعال للمناهج والمقررات المرتبطة بالتعليم المقاولاتي، أوصت نفس الهيئة بضرورة مراعاة ما يلي:

- تفعيل دور حاضنات الأعمال وبيوت المقاولاتية وغيرها من الهياكل الجامعية ذات الصلة، باعتبارها أنشطة داعمة ومكملة للمقررات الدراسية؛

- إدماج مقررات المقاولاتية ضمن البرامج التعليمية لمختلف التخصصات، مع جعلها مقررات إجبارية لكافة المستويات الجامعية؛
- اعتبار التعليم المقاولاتي هدفًا رئيسيًا للتعليم الجامعي وعنصرا استراتيجيا ضمن الأهداف الكبرى للمؤسسات الجامعية؛
- تطوير البرامج والمقررات الأكاديمية التي تعنى بتنمية الفكر المقاولاتي وتعزيز قدرات الطلبة في هذا المجال؛
- تفعيل البرامج التفاعلية التطبيقية التي تشجع الطلبة على خوض التجربة المقاولاتية، مثل تنمية مهارات التفاعل، والتخطيط العملي، واتخاذ القرار، والتفاوض.

3.4. المتطلبات التنظيمية لتجسيد التعليم المقاولاتي

تضطلع الجامعات بدور محوري وحاسم في تعزيز مخرجاتها بما يخدم المجتمع ويدعم الاقتصاد الوطني، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تنمية قدراتها على استثمار الطاقات والمواهب وتسخيرها في دعم وترسيخ التعليم المقاولاتي، وذلك عبر مجموعة من الإجراءات أهمها:

- إنشاء حاضنات أعمال وبيوت للمقاولاتية في مختلف الجامعات، وتزويدها بالإمكانات المالية والتقنية الضرورية لتمكينها من أداء مهامها بفعالية؛
- تأسيس مراكز للإبداع والابتكار تشكل قاعدة انطلاق محفزة لنشر الثقافة المقاولاتية بين الطلبة والباحثين؛
- عقد اتفاقيات تعاون وشراكة مع جامعات ومراكز بحث وطنية ودولية، بما يسهم في تبادل الخبرات والمعارف وتدفق القدرات التكنولوجية.

وبالإضافة إلى المتطلبات السابقة التي ركزت على القيادة الجامعية والمناهج الدراسية والتنظيم المؤسسي، فقد أفرزت التحولات التكنولوجية والاقتصادية الراهنة جملة من المتطلبات المستحدثة التي أصبحت ضرورية لتعزيز فاعلية التعليم المقاولاتي في الجامعات المعاصرة. فمع الانتشار الواسع للتحول الرقمي، وتنامي ثقافة الابتكار المفتوح، واتساع دور الجامعة كمحرك للتنمية المستدامة، بات لزاما إدراج أبعاد جديدة تتعلق بالجانب الرقمي والتكنولوجي من جهة، وبالجانب الثقافي والمجتمعي من جهة أخرى، باعتبارهما عنصرين مكملين لنجاح منظومة التعليم المقاولاتي واستدامتها.

4.4. المتطلبات الرقمية والتكنولوجية الحديثة

في ظل التحول الرقمي الذي يشهده التعليم العالي، أصبح من الضروري دمج التكنولوجيا الرقمية في منظومة التعليم المقاولاتي من خلال:

- اعتماد المنصات التعليمية التفاعلية لتعليم المهارات الريادية عبر المحاكاة الرقمية؛
- إنشاء مختبرات رقمية (**Digital Labs**) لدعم التجريب والابتكار في المشاريع الريادية؛
- تعزيز الكفاءات الرقمية للطلبة في مجالات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، والتسويق الرقمي؛
- تشجيع إنشاء مؤسسات ناشئة رقمية (**Startups**) داخل الحرم الجامعي بدعم من المراكز التقنية؛
- اعتماد تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في تدريب الطلبة على المواقف المقاولاتية الواقعية.

5.4. المتطلبات الثقافية والمجتمعية

إن نجاح التعليم المقاولاتي لا يتحقق فقط عبر المناهج أو البنى التنظيمية، بل يحتاج أيضا إلى ثقافة مجتمعية داعمة ترتكز على قيم الإبداع والمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال:

- نشر الثقافة المقاولاتية عبر الندوات والمسابقات والملتقيات الطلابية؛
- تعزيز الوعي بدور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تشجيع التعاون بين الجامعة ووسائل الإعلام للترويج للنماذج الريادية الناجحة؛
- غرس قيم المسؤولية والأخلاق المقاولاتية في المناهج التعليمية؛
- دعم الطالب الريادي اجتماعيا ومؤسساتيا لتحويل الفكرة إلى مشروع اقتصادي فعلي.

هذا ويمكن ايجاز متطلبات التعليم المقاولاتي في: (أبو حفص، 2019، صفحة 11)

- **البنية التحتية** من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى كجهاز عرض الشرائح، البرمجيات التي توفر التطبيقات العلمية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي؛
- **الموارد البشرية** المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين في جميع الدول؛
- **البيئة** التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي، ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من الجميع لإنجاح مبادرة هذا النوع من التعليم في المجتمع؛
- **الاستفادة من التجارب العالمية** في هذا المجال والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي؛

- **الاستجابة للتحديات والضغوطات** الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

5. الأبعاد الجوهرية للتعليم المقاولاتي

يعتبر التعليم المقاولاتي من المقاربات التربوية الحديثة التي تهدف إلى إعداد الأفراد ليكونوا فاعلين ومبادرين في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تزويدهم بمجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي تعزز روح المبادرة والابتكار لديهم. ولا يقتصر هذا التعليم على نقل المعارف النظرية حول ريادة الأعمال، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية القدرات الشخصية والفنية والإدارية التي تمكّن المتعلمين من تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية ومستدامة. وتعد هذه الأبعاد الثلاثة (المهارات الشخصية، المهارات الفنية، والمهارات الإدارية) الركائز الأساسية لبناء الكفاءات الريادية في البيئة الجامعية، وتعزيز ثقافة الإبداع والمبادرة لدى الطلبة.

وتتجلى هذه الأبعاد في ثلاث مجموعات رئيسية من المهارات، يمكن عرضها على النحو الآتي : (Histrich & Peters, 2002, p. 320)

1.5.المهارات الشخصية:

وتتضمن المخاطرة، التحكم الداخلي، الرؤية، القيادة، الابتكار،الإبداع، القدرة على التغيير، العمل الجاد، إدارة الوقت، التفكير النقدي، وحل المشكلات بسرعة، إذ يجب تعزيز هذه المهارات لدى الطلاب والمتدربين في المناهج الأولى للمقاولاتية، كونها أساسا لتطوير السلوك المقاولاتي في البيئة الجامعية.

2.5.المهارات الفنية:

وتتمثل في تحليل البيئة الخارجية،واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناء الشبكات، والكتابة، والتصميم، والتسويق الرقمي، وإدارة المشاريع، والبرمجة وغيرها من المهارات التي تحدث نقلة نوعية في التعليم المقاولاتي، فهذه المهارات تساهم في تعزيز كفاءة وفعالية ومردودية الطلبة والمتدربين في الوسط الجامعي، مما يساعدهم على التكيف مع التحديات الحديثة ويدعم قدرتهم على الابتكار والتطوير في مختلف المجالات.

3.5.المهارات الإدارية:

وتتمثل في اتخاذ القرار، وضع الأهداف، التخطيط، إدارة العلاقات الإنسانية، المحاسبة، المالية، التسويق، التفاوض، تقييم الأداء، ومعرفة القوانين والتشريعات، وهي مهارات أساسية لدعم تنفيذ المشاريع المقاولاتية وتجاوز التحديات التي قد يواجهها الطلبة والمتدربون.

6. التجربة الفنلندية في التعليم المقاولاتي

يساعد تحليل التجارب الدولية في مجال التعليم المقاولاتي متخذي القرار من الاستفادة من المناسب والملائم منها في تطوير هذا المجال في بلدهم، ولعل التجربة الفنلندية من التجارب الرائدة دوليا في التعليم المقاولاتي والتي يجدر تحليلها لمحاولة معرفة أهم ركائزها ومقوماتها بغرض الاستفادة منها.

1.6.التطور التاريخي للتعليم المقاولاتي في فنلندا

يمكن اعتبار المرحلة الأولى من تطوير ريادة الأعمال في فنلندا فترة التربية الاقتصادية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، ثم تلتها المرحلة الثانية في الثمانينيات التي ركزت على التكوين الريادي(**entrepreneurial training**) ، أما المرحلة الثالثة فبدأت في التسعينيات، وهي مرحلة التعليم المقاولاتي(**entrepreneurship education**) ، حين بدأت مفاهيم "التعليم المقاولاتي" و"تكوين رواد الأعمال" تترسخ في الفكر التربوي والسياسات التعليمية .أول إشارة فنلندية لمفهوم "تكوين رواد الأعمال" على الإنترنت تعود إلى سنة 1993، بينما ظهر مصطلح "التعليم المقاولاتي" لأول مرة سنة 1997 . خلال فترة الركود الاقتصادي في أوائل التسعينيات، أخذ محتوى التعليم المقاولاتي طابعا اقتصاديا وصناعيا، بسبب صعوبة وضع التشغيل في ذلك الوقت .إذ أصبح ينظر إلى دور المدرسة على أنه تهيئة الشباب للنظر في خيار العمل الذاتي **(self-employment)** في مرحلة ما من حياتهم، بدل الاكتفاء بالبحث عن عمل لدى الآخرين .كما ساد الاعتقاد أن على المجتمع أن يوفر التعليم والتدريب الضروريين لمساعدة الأفراد على العيش باستقلالية اقتصادية أو تحسين قابليتهم للتوظيف .وهذا بالضبط هو الإطار الذي تطور فيه التعليم المقاولاتي في فنلندا اليوم.

وتجدر الإشارة إلى أن الشكل الحالي للتعليم المقاولاتي قد انطلق في منتصف التسعينيات .ففي سنة 1992، أنشأ المجلس الوطني للتعليم الفنلندي لجنة متخصصة لتحديد مفهوم ريادة الأعمال واقتراح نماذج للتطوير التربوي .وقد أدى هذا العمل إلى خلق شبكات تعاون قوية بين مختلف الأطراف التعليمية والاقتصادية .كما ساهم التطوير المنهجي للمناهج الدراسية في إدماج ريادة الأعمال بطريقة أكثر انتظاما في مناهج التعليم الأساسي والثانوي والمهني بين سنتي 1994 و1995 . وتبعت ذلك خطط لتدريب المعلمين، وإعداد مؤهلات خاصة برواد الأعمال، وإنتاج مواد تعليمية مناسبة لمختلف مراحل التعليم .وتم إطلاق مشاريع تجريبية في التعليم المقاولاتي في العديد من المدارس الشاملة عبر البلاد .وفي سنة 1995، أطلقت الحكومة الفنلندية مبادرة "عقد ريادة الأعمال " (1995–2005)بالتعاون بين وزارات التجارة، العمل، التعليم، والمجلس الوطني للتعليم، إلى جانب اتحاد أرباب العمل الفنلندي (الذي أصبح لاحقا اتحاد الصناعات الفنلندية EK) وقد كان للمشروع ثلاثة محاور رئيسة تدور حول نشر ثقافة الريادة في المجتمع، تعزيز ريادة الأعمال كوسيلة لحماية الوظائف وتطويرها وتطوير ودعم المشاريع الريادية . وتمثل الهدف المعلن في خلق 100,000 وظيفة جديدة خلال العقد.

ومع بداية الألفية الجديدة، تبنت الحكومة الفنلندية المشروع رسميا ضمن برنامجها الحكومي، وكان التعليم المقاولاتي أحد ركائزه الرئيسية .من 2003 إلى 2006 تم اعتماد المناهج الأساسية الجديدة للتعليم الإلزامي، وفي سنة 2005 تم تجديد مناهج التعليم الثانوي .وأدمج موضوع "المواطنة النشطة والمقاولاتية" كأحد المحاور العرضية السبعة في التعليم الأساسي والستة في التعليم الثانوي العام. وهي مواضيع يتم تدريسها بطريقة شاملة عبر جميع المواد الدراسية، بهدف تنمية القيم والمواقف الريادية كاستجابة تربوية لتحديات المجتمع المعاصر. كما بدأت بعض الجامعات الفنلندية في إعداد استراتيجيات خاصة بريادة الأعمال، في حين اعتمدت المعاهد التطبيقية (**Polytechnics**) استراتيجية موحدة سنة 2006، تتضمن هدفا بأن يكون واحد من كل سبعة خريجين قد أطلق مشروعا خاصا في غضون عشر سنوات من تخرجه.

و تعتبر المؤهلات الفنلندية في ريادة الأعمال فريدة من نوعها على المستوى الدولي، إذ تم بالفعل منح أكثر من 8,800 شهادة ومؤهل خلال عشر سنوات. وفي سنة 2002، أنشأت وزارة التعليم لجنة توجيهية وطنية لريادة الأعمال، وتلتها لجان أخرى مكلفة بالتكوين المهني والتعاون الجامعي في هذا المجال .كما أطلقت مراكز جهوية لتعليم ريادة الأعمال تعرف باسم**YES Centres** ، وتم اعتماد برامج مثل "المقاولون الشباب (**Junior Achievement – Young Enterprise Finland**) ، ومشاريع المؤسسات التعليمية المصغرة (**Mock Enterprises**) .

ويمكن تلخيص الإستراتيجية الفنلندية في التعليم المقاولاتي في تسعة محاور رئيسية :سياسة حكومية داعمة، توجيه تنظيمي ومعلوماتي من الدولة، تكوين أولي ومستمر للمعلمين، تطوير كفاءات رواد الأعمال، مشاريع تطويرية وتجريبية، بحوث ودراسات تقييمية، شراكات مع قطاع الأعمال، تعميم ثقافة الريادة في كل المستويات التعليمية،إدماج الريادة ككفاية أساسية في التعلم مدى الحياة .

وعلى الصعيد الأوروبي، حظيت فنلندا بتقدير خاص من المفوضية الأوروبية، التي أدرجت تجربتها ضمن مشروع "**BEST**" لتقييم التعليم المقاولاتي في الدول الأعضاء، كما تم إبرازها في توصيات البرلمان الأوروبي حول الكفاءات الأساسية للمواطنة والتعلم مدى الحياة، حيث اعتبرت "**المبادرة والريادة** (**Initiative & Entrepreneurship**)من أهم الكفاءات التي يجب أن يمتلكها كل مواطن أوروبي . (2009, pp. 25-27)

2.6.تكوين الأساتذة في مجال التعليم المقاولاتي

تم بذل جهود كبيرة لإدماج التعليم المقاولاتي في التكوين الأولي للمعلمين في فنلندا. حيث أنه حاليا إجباري في ثلاث مؤسسات جامعية لتكوين المعلمين، واختياري في عدة مؤسسات أخرى .في كليات تكوين الأساتذة المهنيين(**Vocational Teacher Colleges**) ، يدرس التعليم المقاولاتي كمادة اختيارية، وفي إحدى الكليات يمكن للطالب الحصول على شهادة تدريس بتخصص في التعليم المقاولاتي .كما

اتخذت إجراءات لتوظيف أشخاص ذوي خلفية في ريادة الأعمال أو خبرة مباشرة فيها ضمن برامج تكوين الأساتذة، و قد أصبحت الخبرة السابقة في ريادة الأعمال ميزة إضافية تمنح نقاطا إضافية عند الترشح لبرامج إعداد المعلمين. وفي إطار التعليم الجامعي المفتوح(**Open University**) ، يمكن دراسة وحدات في ريادة الأعمال أو التعليم المقاولاتي أو مهارات إدارة الأعمال في جامعات مثل يوينسّو **(Joensuu)** ويوفاسكولا **(Jyväskylä)** ، وهي مقررات من المستويات الأساسية أو المتوسطة، متاحة أيضا بنمط الدراسة المختلطة (حضورية وافتراضية).

جميع الجامعات الفنلندية التي تقدم برامج تكوين أساتذة تدرس التعليم المقاولاتي كمادة اختيارية ضمن تكوين المعلمين، وعادة ما يتم تقديم هذه المقررات ضمن كليات الاقتصاد أو العلوم الإدارية، ويركز فيها على تطوير المعرفة الريادية ومهارات إدارة الأعمال. وبحسب بيانات سنتي 2006–2007، بلغ عدد الطلبة الذين اختاروا هذه المقررات حوالي 60 طالبا فقط، وهو عدد محدود نسبيا بالنظر إلى حجم النظام التعليمي الفنلندي .أما كليات التربية(**Faculties of Education**) ، فتختلف في مدى إدراج التعليم المقاولاتي ضمن برامجها، فهو يدرس كمادة إجبارية في :قسم كاجاني لتكوين المعلمين بجامعة أولو **(University of Oulu – Kajaani Department of Teacher Education)**، برامج معلمي الحرف في جامعتي توركو **(Turku)** وآبو أكاديمي **(Åbo Akademi – Vaasa Department)** مع ذلك، تشير الوثيقة إلى أن التطبيق الميداني للتدريس **(Teaching Practice)** في برامج إعداد المعلمين لا يتضمن عادة إشرافا أو توجيها خاصا بريادة الأعمال، على الرغم من كونها موضوعا عرضيا في مناهج التعليم الأساسي والثانوي العام. وبالتالي، معظم الطلبة المعلمين لا يتلقون تكوينا في التعليم المقاولاتي إلا إذا اختاروه ضمن دراستهم الجامعية.

3.6.التكوين المهني للأساتذة

يتكون برنامج إعداد معلمي التعليم المهني في فنلندا من 60 وحدة دراسية أوروبية **(ECTS)** ، ويشمل مواد في علم التربية، وبيداغوجيا التعليم المهني، والتطبيق العملي. الهدف من البرنامج هو تزويد الأساتذة بالمعرفة والمهارات اللازمة لتدريس متعلمين من فئات مختلفة، وتطوير طرق التعليم بما يتلاءم مع تطورات سوق العمل والمهن. يمكن دراسة التعليم المقاولاتي كمادة اختيارية ضمن هذا البرنامج، وفي كلية تكوين المعلمين المهنيين التابعة للمعهد التطبيقي **Häme Polytechnic** يمكن للطالب الحصول على شهادة تدريس متخصصة في التعليم المقاولاتي. ويركز مكون الدراسة المتعلق بتخطيط وتنفيذ التعليم والتوجيه التربوي على تطوير بيئات تعلم ونماذج بيداغوجية تدعم التعليم المقاولاتي .يتم إعداد المتدربين لامتلاك المعارف والمهارات الضرورية لتوجيه الطلبة نحو النمو الريادي.

كما تبذل فنلندا جهوداً متزايدة لتوظيف المزيد من الأشخاص الذين لديهم خلفية عملية في ريادة الأعمال، بغرض تعزيز واقعية التكوين ونقل الخبرة المباشرة للمتعلمين. ورغم أن الحكومة تمول برامج التكوين المستمر للمعلمين في التعليم المقاولاتي مجانا، إلا أن الإقبال عليها لا يزال ضعيفا نسبيا. فبين سنتي 2003 و2007، تم شغل حوالي 1,500 مقعد فقط من أصل 3,600 مقعد مخصص من قبل المجلس

الوطني للتعليم، بميزانية إجمالية بلغت 2.25 مليون يورو. وكانت النسبة متقاربة في الدورات التي نظمتها المكاتب الإقليمية للدولة، إذ شارك فيها حوالي 1,300 أستاذ فقط (2009, pp. 28-30) .

4.6.نماذج عملية للتعليم المقاولاتي في فنلندا

خلال العقد الأول من الألفية الجديدة، أطلقت في فنلندا عدة مشاريع وبرامج تهدف إلى تطوير ودعم التعليم المقاولاتي. ساهمت هذه المشاريع، إلى جانب إصلاح المناهج الدراسية، في إنتاج ممارسات تربوية نموذجية تم توثيقها ونشرها على نطاق واسع (معظمها باللغة الفنلندية) في مواقع مؤسسات وطنية مختلفة. وفيما يلي أبرز الأمثلة والمؤسسات المشاركة في هذا المجال(2009, p. 31) :

- **المجلس الوطني للتعليم الفنلندي (National Board of Education)** الموقع : www.edu.fi/yrittajyys يعد هذا الموقع المرجع الأساسي للمواد التعليمية والبرامج التربوية الخاصة بالتعليم المقاولاتي في فنلندا. يضم قاعدة بيانات للمشاريع، والدروس، والممارسات الجيدة المعتمدة في المدارس الفنلندية من التعليم الأساسي إلى الجامعي.

- **صندوق الهيكلة الأوروبية – فترة 2007–2013 (Structural Fund Period)** الموقع : www.rakennerahastot.fi من خلال تمويلات الاتحاد الأوروبي، ساعد هذا الصندوق على دعم مئات المشاريع التعليمية والتكوينية في مجال ريادة الأعمال، خاصة تلك التي تستهدف الشباب والطلبة، وتشجع على التعاون بين المؤسسات التعليمية وقطاع الأعمال .

- **اليوم الوطني لريادة الأعمال في فنلندا 5 – Finnish Entrepreneur Day** (5سبتمبر) الموقع www.yrittajanpaiva.fi : وهو حدث وطني ينظم سنويا في الخامس من سبتمبر، يشارك فيه الطلبة والمدارس وأرباب العمل والمؤسسات الصغيرة والمتوسط، يهدف اليوم إلى نشر ثقافة المبادرة والابتكار، وتشجيع الحوار بين المتعلمين والمقاولين .

- **اتحاد المؤسسات الفنلندية (Federation of Finnish Enterprises)** الموقع : www.yrittajat.fi/fi-FI/yritystoiminnanabc/koulutus/satamallia الاتحاد مسؤول عن إعداد مواد تكوينية وأدلة عملية لفهم النشاط المقاولاتي في المراحل التعليمية المختلفة .كما ينظم حملات تحسيسية في المدارس لتعريف الطلبة بأساسيات إنشاء المشاريع الصغيرة.

- **الاتحاد الفنلندي للشباب 4 (Finnish 4H Federation)** المواقع www.4h.fi/top و: www.4h.fi/yritys أحد أهم المنظمات الشبابية في فنلندا .ينفذ برامج ميدانية تحت شعار "التعلم من خلال العمل"، لتمكين الشباب من إدارة مشاريع صغيرة حقيقية في الزراعة والخدمات والتكنولوجيا .ويعتبر من أنجح النماذج التربوية في غرس روح المبادرة لدى الأطفال والمراهقين .

- **مكتب المعلومات الاقتصادية (Economic Information Office – TAT)** الموقع : www.tat.fi يعمل على تطوير أدوات تعليمية لتقريب مفاهيم الاقتصاد وسوق العمل إلى

المتعلمين، وينسّق مع المدارس برامج الزيارات الميدانية إلى المؤسسات والشركات .كما ينشر منصّة إلكترونية للممارسات الجيدة بين المدارس والمؤسسات الاقتصادية.

- **مراكز YES للتعليم المقاولاتي (YES Centres)** الموقع www.yes-keskus.fi :شبكة وطنية من المراكز الجهوية لدعم التعليم المقاولاتي، تعمل كمراكز موارد للمدارس والمعلمين والمشاريع المحلية. توفر تكوينات، ومواد تعليمية، واستشارات لمؤسسات التعليم المهني والعالي. ويمكن اعتبارها العمود الفقري للنظام الفنلندي في تنسيق الجهود بين التعليم وقطاع الأعمال .

- **منصة "فنلندا المقاولاتية (Enterprise Finland)** "الموقع www.yrityssuomi.fi :مبادرة حكومية لتسهيل إنشاء المشاريع ودعم ريادة الأعمال في جميع مراحلها. توفر المنصة موارد رقمية، استشارات قانونية ومالية، ومعلومات موجهة خصيصا للطلبة والخريجين الجدد الراغبين في تأسيس شركاتهم.

مؤسسات أخرى مرتبطة بالتعليم المقاولاتي :

- **مركز الأنشطة المدرسية (Centre for School Clubs)** www.kerhokeskus.fi يعزز الأنشطة اللاصفية كأداة لتطوير المبادرة الذاتية والمسؤولية لدى المتعلمين.

- **غرفة التجارة المركزية الفنلندية (Central Chamber of Commerce)** www.keskuskauppakamari.fi تنظم مسابقات ومشاريع تربط الطلبة برجال الأعمال الحقيقيين.

- **الأكاديمية الشبابية (Youth Academy)** www.nuortenakatemia.fi تدير مشاريع ابتكار موجهة للشباب تحت إشراف مؤسسات جامعية.

- **منظمة "المقاولون الشباب – فنلندا Junior Achievement – Young Enterprise Finland)** " www.nuoriyrittajyys.fi تقدم برامج دولية لتعليم ريادة الأعمال داخل المدارس، حيث ينشئ الطلبة شركات مصغرة يديرونها بأنفسهم ضمن بيئة تعليمية آمنة.

- **شبكة مدارس تدريب المعلمين (Teacher Education Schools Network)** www.enorssi.fi/hankkeet/yrittajyyskasvatus تركز على إدماج التعليم المقاولاتي في برامج إعداد الأساتذة والتدريس التجريبي.

7. الدروس المستفادة من التجربة الفنلندية لتعزيز التعليم المقاولاتي في الجامعات الجزائرية

تظهر التجربة الفنلندية في التعليم المقاولاتي نموذجا متكاملا يجمع بين الرؤية الإستراتيجية الحكومية والتطبيق الميداني التربوي، مما جعلها من أكثر التجارب نجاحا على المستويين الأوروبي والعالمي. ويمكن استخلاص عدد من الدروس والعبر العملية التي يمكن أن تستفيد منها الجامعات الجزائرية في سعيها لتبني التعليم المقاولاتي، على النحو الآتي:

- **التوجه الاستراتيجي الشامل:**

التعليم المقاولاتي في فنلندا ليس مجرد مبادرة جامعية، بل سياسة وطنية مدمجة في كل مراحل التعليم، من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة.

➤هذا يتطلب من الجزائر اعتماد **إستراتيجية وطنية موحدة** للتعليم المقاولاتي، تتكامل فيها جهود وزارات التعليم العالي، والتربية، والعمل، والمؤسسات الناشئة.

- **دمج المقاولاتية في المناهج التعليمية:**

أثبتت التجربة الفنلندية أن تعليم الريادة لا يدرس كمقرر منفصل، بل يدمج كمحور عرضي في مختلف التخصصات، ما يعزز قيم الابتكار والمسؤولية عبر جميع المواد.

➤يمكن للجامعات الجزائرية أن تتبنى مقاربة التكامل البيداغوجي، بدمج مهارات الريادة والتفكير الابتكاري في المقررات الأساسية لكل برنامج أكاديمي.

- **تكوين الأساتذة كمدخل أساسي للإصلاح:**

ارتكز نجاح التعليم المقاولاتي الفنلندي على تأهيل المعلمين في هذا المجال من خلال برامج تكوين أولي ومستمر، ومنحهم حرية بيداغوجية لتجريب نماذج جديدة في التدريس.

➤لذلك، فإن تطوير قدرات الأساتذة الجزائريين في المقاولاتية خطوة أساسية لتفعيل هذا النمط من التعليم.

- **الشراكة بين الجامعة وقطاع الأعمال:**

تقوم التجربة الفنلندية على بناء شبكات تعاون بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص، بما في ذلك الحاضنات، والمراكز الجهوية للريادة **(YES Centres)** ، وبرامج "المقاولون الشباب."

➤يمكن للجامعات الجزائرية إنشاء مراكز ابتكار محلية مرتبطة بالنسيج الاقتصادي، لتشجيع الطلبة على تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية.

- **التركيز على البعد الثقافي والمجتمعي:**

في فنلندا، الريادة ليست مجرد نشاط اقتصادي، بل هي ثقافة وسلوك مدني ثقافة وسلوكا مدنيا، لا مجرد نشاط اقتصادي، الأمر الذي يخلق بيئة داعمة للابتكار منذ الطفولة إلى الحياة المهنية.

➤من ثمة ، تحتاج الجزائر إلى نشر الثقافة المقاولاتية في المجتمع الأكاديمي والإعلامي، لتغيير نظرة الطلبة والمجتمع نحو العمل الحر.

- **الرقمنة والابتكار التكنولوجي:**

جعل الفنلنديون التحول الرقمي محورا رئيسيا في تعليم ريادة الأعمال عبر المختبرات الرقمية والمنصات التفاعلية.

➤يمكن للجامعات الجزائرية الاستثمار في التحول الرقمي لتطوير التعليم المقاولاتي عن بعد وتوسيع المشاركة الطلابية.

8.الخاتمة

إن نجاح التعليم المقاولاتي لا يأتي بمحض الصدفة، بل هو نتاج جهود متكاثفة مسلحة بقدر من العلم والخبرة،وهو ما يؤكد الحاجة الملحة إلى برامج التعليم والتدريب والتأهيل في مجال المقاولاتية، إضافة إلى بيئة تدعم وتشجع ذلك.

ومن خلال هذا البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- الهدف من التعليم المقاولاتي باعتباره مدخلا تربويا حديثا هو تنمية روح المبادرة والابتكار وتحسين فرص تشغيل الشباب؛
- يرتكز التعليم المقاولاتي على تزويد الأفراد بالمقدرة على اكتشاف الفرص التجارية، وتنمية المهارات الريادية لديهم؛
- لا يكون التعليم المقاولاتي فعالا إلا بتوفر بنية تحتية وموارد بشرية كفؤة، إضافة إلى ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال؛
- يرجع نجاح التعليم المقاولاتي في فنلندا إلى تبنيها سياسة تعليمية شاملة ابتداء من التعليم الابتدائي، واعتمادها على برامج داعمة قائمة على التعاون مع القطاع الاقتصادي؛

- يمكن للجزائر الاستفادة من التجربة الفنلندية، شرط إجراء العديد من الإصلاحات التي تعتبر ضرورية لضمان نجاح التعليم المقاولاتي في البيئة الجزائرية.

وفي ختام هذا البحث سيتم إدراج بعض التوصيات التي قد تساهم في إنجاح هذا النمط في التعليم في الجزائر، أهم هذه التوصيات:

- ضرورة نشر ثقافة المقاولاتية بين الطلبة بهدف تغيير توجهاتهم نحو العمل الحر؛
- إشراك الأساتذة في دورات تدريبية ومؤتمرات علمية، الأمر الذي من شأنه تطوير قدراتهم المهنية والإبداعية باعتبارهم مصدر إلهام للطلبة؛
- ضرورة تبني سياسة تعليمية شاملة ابتداء من المراحل الأولى للتعليم مما ينمي القدرات الإبداعية في مراحل عمرية متقدمة، مع ضمان استمرار التعليم المقاولاتي؛
- ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي والذي قد يتحقق بإنشاء مراكز ابتكار مرتبطة بالنسيج الاقتصادي.

9.قائمة المراجع:

Ministry of . *Appendix 4 ، Guidelines for Entrepreneurship Education* .(2009) .Finland ،Education

Fayolle, A. (2009). *Handbook of Research in Entrepreneurship Education, Contextual Perspectives* (Vol. 2). Edward Elgar Publishing.

Gautam, M. K., & Singh, S. K. (2015, January). Entrepreneurship Educationn: Concept, Characteristics and Implications for Teacher Education. *Shaikshik Parisamrad (An International Journal of Education) , 5* (1), pp. 21-35.

Guidelines for Entrepreneurship Educaion. (2009). *Appendix 3* . Finland, Ministry of Education.

Guidelines for Entrepreneurship Education. (2009). *Appendix 1* . Ministry of Education, Finland.

Histrich, R. D., & Peters, M. P. (2002). *Entrepreneurship* (5° Edition ed.). Boston: McGraw-Hill.

kouraiche, n. (2018, juin). Promotion de L'entrepreneuriat dans L'enseignement Superieur en Algérie. *Revue Académique des études humaines et sociales-A/ Sciences économiques et droits* , pp. 40-50.

Remoussenard, P. C. (2024). Education à l'esprit d'entreprendre. Dans A. Barthes, J.-M. Lange, & C. Chauvigné, *Dictionnaire critique, Des Enjeux et Concepts des Educations A* (pp. 54-59). L'Harmattan.

Sharma, V. (2022). Enrepreneurship Education: Characteristics and Implications. *International Journal of Emerging Technologies and Innovative Research , 2*, pp. 19-24.

Ḥabībah Abū Ḥafṣ. (2019). al-ta‘allum almqāwlāty .... ṭarīq li-Nashr al-Fikr almqāwlāty. Majallat Dirāsāt fī al-iqtiṣād wa-idārat al-A‘māl, 2 (2), al-Ṣafaḥāt 01-21.

‘Iṣām Sayyid Aḥmad al-Sa‘īd. (2015). al-Ta‘līm al-riyādī : madkhal li-Da‘m twjh ṭullāb al-Jāmi‘ah Naḥwa al-riyādah wa-al-‘amal al-Ḥurr. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah (al-thāmin ‘ashar), 132-177.

Fu’ād Suwayd, wa Aḥmad Nūr al-Dīn Ṭālib. (2025). Mutaṭallabāt al-Ta‘līm almqāwlāty fī al-jāmi‘āt al-Jazā’irīyah wa-subul t‘zyzhā-dirāsah ḥālat ṭalabat Jāmi‘at ghrdāyt-. Majallat al-Maqrīzī lil-Dirāsāt al-iqtiṣādīyah wa-al-mālīyah, 9 (01), al-Ṣafaḥāt 155-168.

Muḥammad bwsth. (2021). Dawr al-Ta‘līm almqāwlāty fī inshā’ al-mu’assasāt al-ṣaghīrah wa-al-mutawassiṭah fī al-Jazā’ir. Majallat al-‘Ulūm al-iqtiṣādīyah wa-al-tijārīyah wa-‘ulūm al-tasyīr, 14 (02), al-Ṣafaḥāt 267-279.

Walīd Lakḥḍar, wa Shafīq Shāṭir. (2023). al-Ta‘līm al-riyādī knhj istirātījī li-Tanmiyat Thaqāfat riyādah al-A‘māl ladá ṭalabat al-Jāmi‘ah : Ru’á wa-tajārib. Majallat al-‘Ulūm al-iqtiṣādīyah wa-al-tasyīr wa-al-‘Ulūm al-Tijārīyah, 16 (01), al-Ṣafaḥāt 49-67.

Walīd Lakḥḍar, wa Shafīq Shāṭir. (2024). al-Ta‘līm almqāwlāty ka-aḥad Muḥaddidāt al-nīyah almqāwlātyh ladá al-ṭalabah al-Jāmi‘īyīn : dirāsah taṭbīqīyah. Majallat Ab‘ād iqtiṣādīyah, al-Ṣafaḥāt 306-330.